

(7) تفسير سورة البقرة {يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي } الآية 74

إلى 45 } وإذ قال موسى لقومه }

عبدالرحمن البراك

يا بنيتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا يؤخذ منها عدل. ولا هم ينصرون. واذ نجيناكم من ال - 00:00:00

فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحiron نساء وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. الله اكبر. واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون - 00:00:35

اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - 00:01:19

انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاتب عليه الى الله لا اله الا الله يقول تعالى يا بني اسرائيل خطاب مرتاح - 00:01:59

هذا من تثنية الخطاب مرتاح كما يخاطب الناس ويحاطب المؤمنين يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم خطابهم لامرهم بذكر نعمته. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:02:41

ومن نعمها ان فظفهم على العالمين. واني فضلتكم على العالمين قال اهل العلم انه فظفهم على اهل زمانهم والا هذه الامة هي افضل الامم كما جاء في الحديث توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله او كما قال صلى الله عليه - 00:03:14

واني فضلتكم على العالمين قال تعالى واتقوا يوما هذا امر بعد امر اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وقالوا واتقوا يوما اتقو يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا وهو يوم القيمة - 00:03:50

لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا يقبل من نفس شفاعة لنفسه. ولا يؤخذ من نفس ويوما لا تجدي نفس عن نفسه شيئا ولا يقبل من الجبال ولا يؤخذ منها عدل - 00:04:20

لا يؤخذ منها فدية. تكون بدلها عنها. نفس اخرى او مال ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها اجر. لا يجزي والد عن والده ولا مولود مجاز عن والده شيء. ان وعد الله حق - 00:04:59

ثم قال تعالى واذ نجيناكم يعني واذكروا اذ نجيناكم من ال فرعون يعني من فرعون وقومه واذ نجيناكم من ال فرعون سوء العذاب. يذبحون ابناءهم اسرائيل كانوا تحت سلطان فرعون وطغيان فرعون. ابتلوا بذلك - 00:05:25

في مصر استعبدتهم وهذا المعنى يذكره الله كثيرا في القرآن ان فرعون اعلى في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعفوا طائفة منهم يذبحوا ابناءهم ويستحيي منهم يذبح الذكور ويستبقي النساء الخدمة ولانهن اضعف. لا - 00:06:11

لا يخاف من ان يقمن يعني بمدافعة فنجاهم الله من هذا البلاء وهذا العذاب. وان نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ويستحiron النساء وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - 00:06:42

فابتلاهم بالضراء تحت طغيان فرعون ثم ابتلاهم بالنعمة بنجاتهم من نجاهم فابتلاوا بالضراء والسراء بما يكرهون ثم ابتلوا بما يحبون. وفي ذلكم بلاء من ربكم ابتلاء عظيم ان هذا لهو البلاء المبين - 00:07:14

اذا كان الاختبار عظيما عظيم الواجب لا اله الا الله ثم قال واذ فرقنا بكم. يعني واذكروا اذ فرقنا بكم البعض وهذه من يعني من تعداد

النعم تذكراهم اذكر الاولى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. هذا امر لهم بتذكرة نعمه على - 00:07:54

ثم عدد لها ثم عدد عليهم بعض النعم من اعظمها ان نجاهم من ال فرعون ثم من اعظمها فلق لهم البعض حتى عبروا منه حين كان فرعون وجندوه من خلفهم يطردونهم - 00:08:30

واذ طرقنا بكم البعض فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم ترون فعبربني اسرائيل ونجوا واتباعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واهلكهم. وبنوا اسرائيل ينظرون انه مشهد عظيم ونعمة كبرى عليهم. هذا العدو الذي كان - 00:08:56

سوء العذاب ادركه الله وهم ينظرون ثم قال تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة يعني واذكر ان وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم الاجر لما ذهب موسى لميعاد ربه واعده ان - 00:09:25

يكلمه او ان يلقاه بعد اربعين ليلة وهذا قد فصله الله في اية اخرى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها في عشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة لما ذهب موسى لربه لميعاد ربه - 00:10:00

تسلط على بنى اسرائيل السامری فاخرج لهم عجل جسدا له غبار. فقالوا هذا الحكم والله موسى غرر بهم ولعبوا بعقول فعبدوا ذلك الاجل وقد فسر الله تعالى في في سورة طه - 00:10:21

ثم اخذتم العجلة من بعده من اجل بعده من اذ ما ذهب لميعاد ربي وانتم ظالمون. اي ظلم؟ شرك الشرك الاكبر وانها لايات وعجائب سبحان الله سبحان مصرف القلوب. نسأل الله العافية وانتم غادون - 00:10:45

قال الله ثم عفونی عنك ثم عفونا يا رب ثم اخذت من اجل بعدي ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون سبحانه وتعالى ليشكروا نعمه وعفو من من عظيم النعم - 00:11:16

ثم طال الوزن واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. وهذا كله خطاب لبني اسرائيل. كل تابع لقوله يا بنى اسرائيل وهذا من عظيم نعمه ان اتى نبيه ورسوله موسى. ذلك الكتاب التوراة المشتملة على الفرقان - 00:11:48

الخير والشر والحق والباطل واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون يعني لتعتدوا بما فيها وقد اتى الله موسى التوراة عندما ذهب لميعاد ربه اعطيه التوراة وانزل عليه ثم قال تعالى واذ قال موسى يعني واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم.

موسى لما رجع - 00:12:12

على بنى اسرائيل لما رجع لعهد ربه وووجههم قد عبدوا العجل وتمردوا على نبي الله هارون انكر عليهم انكم ظلمتم انفسكم. باتخاذكم العلم يعني باتخاذكم العز لها. اتخاذكم العلم فتوبوا الى ربكم - 00:12:58

فاقتلو افسكم ذلكم وكان من يعني عالمة صدق في التوبه ان يقتلوا انفسهم من الاعصار التي كانت على بنى اسرائيل ان من توبتهم ان يقتلوا انفسهم فجاء في الاخبار انهم لما - 00:13:21

القيت عليهم ظلمة صار بعضهم يقتل بعضا فلما اقدموا على كان ذلك دليلا على صدق توبتي من امور العظيمة من الاثار التي يعني رحم هذه الامة فلم منها رينا لا تواافقنا ان نسينا واحتلطنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما عملته على الذين من قبل - 00:13:58

قال تعالى في صفة نبيه ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت وتبوا الى باليكم فاقتلو افسكم. ذلكم خير لكم عند باليكم. فتاب عليه فتاتب الله عليهم يعني فعلوا ما امرموا به - 00:14:37

فتاتب الله عليهم. ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد انضموا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا ذلكم خير لكم عند باليكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم - 00:15:00

وهكذا الآيات تتتابع في تذكير بنى اسرائيل بنعمه وتذكيرهم بما كان منهم عصيان والعدوان الله المستعان. نعم - 00:15:25